L’article de l’AFP traduit en arabe sur le site de France24.

https://www.france24.com/ar/20190428-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D8%B2%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%B5%D8%A8%D8%AD%D9%88%D9%86-%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

البـــث المباشـــر

الأخبـــار المســـتمرة

فـــي قريـــة فـــي منطقـــة الألـــزاس المهـــاجرون يصـــبحون جـــزء مـــن النســـيج الاجتمـــاعي

28/04/2019 : نشـــرت فـــي - 12:45

ا ف ب/ا ف ب منظـر عـام فـي 24 نيســـــان/ابريل 2019 لقريـــة فيريـــت شـــرق فرنســـا

إعلان

في بلدة فيريت الواقعة على قمة تلة صغيرة بالقرب من الحدود مع - فيريت (فرنسا) (أ ف ب) سويسرا، لا يتوقع أحد أن يرى اريتريين يجوبون البلدة ويتفقدون آثار قصر من العصور الوسطى، أو شيشان يسيرون في شوارعها المنحدرة الضيقة.

حت أبوابها لطالبي اللجوء الذين أصبحواولكن هذه البلدة الصغيرة في شرق فرنسا فت يشكلون الآن نحو 10% من سكانها.

ومع دخول الحملة الانتخابية للبرلمان الأوروبي شهرها الأخير قبل إجرائها في أيار/مايو، لا تزال مسألة الهجرة تشكل القضية الأساسية في القارة المنقسمة بشدة حول كيفية التعامل مع تدفق ن في أوروباطالبي الأما.

ورغم انخفاض تدفق المهاجرين إلى أوروبا بشكل كبير منذ ذروته في 2015 عندما وصل أكثر من مليون لاجئ تسببوا في أسوأ أزمة مهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية، يتوافد الآلاف كل أسبوع ليصل عدد من وصلوا منذ بداية العام إلى نحو 19 ألف مهاجر.

،مع الشلل الذي يصيب الحكومات الأوروبية حيال المهاجرين، وتزايد التوترات على الأرضو يزداد الدعم للأحزاب الشعبوية واليمينية المتطرفة التي استغلت هذه الفرصة لدفع اجنداتها المعادية للهجرة.

يةلكن الحال يختلف في فيريت التي أشرف رئيس بلديتها فرانسوا كوهانديه على عمل اندماج ناجحة للمهاجرين في المجتمع، ويقول أن وجود المهاجرين "لا يشكل مشكلة" بل هم جزء من حياة المجتمع العادية.

نسمة في الجزء الجنوبي من 740وكان يمكن لوجود المهاجرين أن يشكل تحدياً في هذه البلدة البالغ عدد سكانها الألزاس، المنطقة التي أكتسب فيها اليمين المتطرف الكثير من المؤيدين.

من بلدان بعيدة من بينها -- نصفهم من الأطفال -- ومنذ 2016 قبلت فيريت نحو 80 طالب لجوء أفغانستان والسودان وأرمينيا.

يذلا عضولا وهو ،"الحماية الفرعية"ويأمل هؤلاء جميعاً أن يتم منحهم صفة لاجئين أو على الأقل أن تمنحهم فرنسا يُمنح لطالبي اللجوء الذين لا تطبق عليهم صفة لاجئين.

لعنصرية، ولكنييقول دجوي كابوكا من الكونغو "قالوا لي ان الزاس هي منطقة تنتشر فيها ا لم أشعر بذلك".

ولكنه يقول ان الشيء الوحيد المزعج في البلدة هو عدم وجود وسائل نقل عام والاضطرار الى السفر الى مولوز البلدة البعيدة 30 كلم، للعثور على بعض الأطعمة المألوفة للمهاجرين.

يصبح الجو " المزعج الآخر هو الطقس ويقول ابانـدنس،المراهق المهاجر من نيجيريا مبتسما، ان الشيء بارداً جداً وحاراً جداً هنا".

- عداء في البداية -

غداة نقل كتيبة من الدرك إلى منطقة أخرى في 2015 وتركهم الثكنات فارغة، طلب مسؤولون في المنطقة من رئيس بلدية فيريت استخدام تلك الثكنات كمأوى مؤقت لطالبي اللجوء.

ه الطلب ليجد أمامه معارضة شديدة حتى من موظفيهوقبل كوهاندي.

،وقال "رأى السكان الذين أبدوا معارضة شديدة في البداية للفكرة، أن كل شيء سار على ما يرام وهؤلاء المهاجرون هم أشخاص جيدون لا يتدخلون في أمور أحد وليسوا عدوانيين".

شورات عليها عبارات غاضبة مثل "نرفض وجود حتىويخرج كوهانديه من درج مكتبه ملفاً يحتوي على من مهاجر واحد في فيريت" أو "هذا وطننا" بينما تحمل منشورات أخرى لغة عنيفة.

وكان أول الواصلين "مهاجران سودانيا ببشرة سوداء يرتديان الصندل وسط الثلوج".

ت على نفسها اسمولكن ورغم اعتراض البعض، قدم بعض السكان المساعدة وظهرت جماعة أطلق قدمت للمهاجرين دروسا باللغة الفرنسية ومكتبة ألعاب ودروساً في الطهي وساعدت في توصيل "جيران حول العالم" بعضهم إلى المستشفى عند الحاجة.

- روابط قوية -

أصبحت الثكنات المؤلفة من شقق كبيرة جدا مأوى للعائلات الكبيرة العدد.

في صفوف دراسية أنشئت خصيصا لهم في مدرسة في فيريت ويتلقى الأطفال التعليم. وعندما يسيرون إلى هذه المدرسة كل يوم، تمتلأ شوارع القرية بأصواتهم الصغيرة الضاحكة.

وخارج الثكنات تمتلئ المساحات الخضراء بالحياة.

ويسير صبي أفغاني ممسكا بيد صديقه النيجيري الصغير، بينما تتسلق الفتيات الساحة. وتغادر بعض النسوة ورشة عمل خياطة فيما يقوم متطوع بمساعدة مجموعة من بوابة البالغين في لفظ الأفعال الفرنسية.

تقول رئيسة "جيران حول العالم" اليزابيث شولثيس "نحن نشركهم في الحياة المحلية وفي حياة الناس اليومية وفي الاعياد والمناسبات".

شخصا على وضع لاجئ أو على "الحماية الفرعية" في فرنسا 141 وفي 2018 حصل 54% من.

© 2019 AFP